بعد ان اكدت لجنة حكومية إطلاق النار بصورة عشوائية على المدنيين

مؤشرات لاحتمال توجيه تهم لمتعهدي "بلاك ووتر" بحادثة "ساحة النسور" ببغداد

أخطر مدعون فيدراليون ستة من المتعهدين العسكريين التابعين لشركة "بلاكووتر" الأمريكية بإمكانية توجيه الاتهام لهم في حادثة إطلاق نار على مدنيين عراقيين في "ساحة النسور" في أيلول عام ٢٠٠٧ ، التي سلطت الأضواء على الأعداد الهائلة للمتعاقدين الأمنيين الذين تستعين بهم إدارة واشنطن في العراق.

واشنطن / وكالات

وذكرت مصادر أمريكية على إطلاع بالقضية ، أن الحراس الستة تلقوا جميعاً الإخطارات المسماة "رسائل الهدف" من وزارة العدل، التي شكلت هيئة محلفين كبرى، للاستماع إلى أدلة حادثة إطلاق النار.

وبحسب المصادر، لم تتخذ اللجنة قراراً نهائياً في هذا الصدد، إلا أن "رسائل الهدف" عادة ما تكون مؤشراً لاحتمال توجيه تهم جنائية.

وأوضحت تلك المصادر للشبكة أن لجنة المحلفين استمعت إلى شهادات العشرات من شهود العيان.

وخلفت حادثة إطلاق النار ١٧ قتيلاً وقرابة ٣٠ مصاباً، وفق الحكومة العراقية.

وبررت "بلاكووتر" فتح متعهديها النار بأنه "تصرف مناسب جاء دفاعاً عن النفس،" إثر تعرض موكب دبلوماسي أمريكي لهجوم، إلا أن لجنة حكومية عراقية حققت في الحادث، اتهمت الحراس بفتح النار بصورة عشوائية على المدنيين.

ونقلت مصادر أمريكية مطلعة في وقت سابق، أن أول جندي أمريكي وصل إلى مسرح الحدث أقر بعدم العثور على أدلة تشير إلى تعرض الموكب الأمريكي لإطلاق نار.

ولم تستجب "بلاكووتر" - أكبر شركات التعهدات الأمنية في الولايات المتحدة - لاستفسارات CNN عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، بشأن تقرير تلقي ستة من موظفيها رسائل من وزارة العدل، الذي كانت صحيفة "واشنطن بوست" أول من أشار إليه.

وأثارت حادثة "ساحة النسور" غضب الحكومة العراقية التي طالبت بتقديم المتعهدين الأمنيين للمحاكمة أمام محاكم عراقية.

وعلى صعيد موازٍ، أفاد تقرير حكومي أمريكي صدر الثلاثاء الفائت، أن الولايات المتحدة أنفقت، وحتى هذا العام، ١٠٠ مليار دولار على شركات التعهدات الأمنية في العراق.

وجاء في تقرير "مكتب الموازنة بالكونغرس" أن واحداً من بين كل خمسة دولارات أنفقت على حرب العراق، ذهب إلى شركات التعهدات الأمنية، التي تقدم خدمات أمنية للجيش الأمريكي والأجهزة الحكومية الأخرى، في منطقة حرب، فاق فيها أعداد المتعهدين الأمنيين حجم القوات الأمريكية هناك.

وفاق اعتماد البنتاغون على المتعهدين الأمنيين في العراق، أي حروب أخرى خاضتها الولايات المتحدة، الأمر الذي أثار تساؤلات قانونية وسياسية جديدة حول إذا ما أصبحت أمريكا أكثر اعتماداً على الجيوش الخاصة في حروب القرن الواحد والعشرين.

ووجد التقرير أن العقود التي قدمتها الحكومة الأمريكية للشركات الأمنية، خلال الفترة منذ عام ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٧، بلغت ٨٥ مليار دولار، فيما تبلغ قيمة العقود الحالية التي تعمل إدارة واشنطن على إبرامها مع تلك الشركات، ما بين ١٥ إلى ٢٠ مليار دولار سنوياً.

وبهذه الوتيرة سيفوق إجمالي تلك العقود ١٠٠ مليار دولار قبيل نهاية العام، طبقاً للصحيفة.

ومثلت قيمة العقود التي قدمت شركات التعهدات الأمنية، خلال ٢٠٠٧، ٢٠ في المئة من الفاتورة الإجمالية للحرب في ذاك العام.

ورجح العديد من الخبراء أن الأرقام التي وردت في التقرير، هي أول أرقام رسمية تكشف حجم التكلفة الحقيقي لشركات التعهدات الأمنية، وأثارت العديد من الأسئلة المقلقة حول مدى خصخصة هذه الحرب.

ووضع الإعلام الأمريكي عدد المتعهدين الأمنيين في العراق عند ١٨٠ ألف متعهد، مشكلين بذلك قوة عسكرية تفوق حجم الجيش الأمريكي هناك، فيما تبقى أدوارهم ومهامهم وحتى ضحاياهم في طي الكتمان.

وفي تطور لاحق قالت صحيفة واشنطن بوست إن ممثلي الادعاء الامريكي بعثوا برسائل الى ستة من حراس امن شركة بلاكووتر شاركوا في حادث لاطلاق النار في بغداد العام الماضي في خطوة قد تفضي الى توجيه اتهامات جنائية ستكون الاولى من نوعها.

واثار الحادث غضب الحكومة العراقية التي وصفته بالمجزرة وطالبت بالحق في محاكمة الحراس في العراق.

واستاء العراقيون ايضا في نيسان عندما جددت وزارة الخارجية الامريكية عقد بلاكووتر لحماية موظفي سفارتها.

ولم يتم بعد التوصل علانية الى حل للسؤال المتعلق بأين وكيف يمكن ان يحاكم المتعاقدون واثار الحادث جدلا في واشنطن بشأن الاستعانة بمتعاقدين في الحرب.

وقالت الصحيفة نقلا عن ثلاثة مصادر قريبة من القضية ان ممثلي الادعاء مازالوا يدرسون الادلة بعد تحقيق اجراه مكتب التحقيقات الاتحادي على مدى عشرة اشهر في حادث اطلاق النار. وذكرت المصادر ان اي اتهامات ضد موظفي بلاكووتر ستكون في الارجح في اطار القانون الذي يطبق على العسكريين الامريكيين في خارج الاراضي الامريكية.

وجرى استخدام هذا القانون من قبل لمقاضاة متعاقدين مدنيين عن جرائم اقترفت اثناء مرافقة قوات مسلحة أمريكية لكن بعض خبراء القانون يتساءلون عما اذا كان من الممكن استخدامه لمقاضاة المتعاقدين مع وزارة الخارجية الذين يعملون بشكل منفصل عن الجيش.

وقال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية في مؤتمر صحفي ان الحكومة العراقية ترى ان بلاكووتر اقترفت جريمة وانها تحتفظ بالحق في مقاضاة الشركة.

وقال انه لن يتم منح متعاقدين مدنيين أمريكيين اي حصانة من القانون العراقي بعد نهاية هذا العام عندما ينتهي تفويض الامم المتحدة للقوات الامريكية في العراق وتحل محله اتفاقية ثنائية تتفاوض واشنطن بشأنها مع بغداد.

إغتيال امام وخطيب جامع الزيواني وسط الموصل

ضبط صواريخ في الغراف وإعتقال مطلوبين في البصرة

بغداد / المحافظات / المدى

قال مصدر في الشرطة الاثنين، إن خمسة أشخاص بينهم ثلاثة من أفراد الشرطة أصيبوا بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة غربي بغداد.

وأوضح المصدر أن "عبوة ناسفة انفجرت أمس في حي المنصور لدى مرور دورية للشرطة ما تسبب بإصابة ثلاثة من أفراد الدورية ومدنيين اثنين بجروح". وانفجرت عبوة في حي المسبح في الكرادة مستهدفة دورية مشتركة.

في غضون ذلك قال مصدر في الشرطة الاثنين، إن تسعة أشخاص بينهم ثلاثة من أفراد الشرطة أصيبوا بجروح مختلفة جراء انفجار عبوة ناسفة هي الثانية في بغداد أمس.

وأوضح المصدر أن "عبوة ناسفة انفجرت أمس لدى مرور دورية للشرطة العراقية في ساحة الأردن غربي بغداد ما أدى إلى إصابة تسعة أشخاص بجروح بينهم ثلاثة من أفراد الشرطة". فيما انفجرت عبوة ثانية استهدفت محلاً لبيع الخمور.

وأشار المصدر إلى أن "الانفجار تسبب أيضا بإلحاق أضرار مادية بعدد من السيارات القريبة".

وفي الناصرية:

كشف الناطق الإعلامي لمديرية شرطة المحافظة عثور عناصر الشرطة على صاروخين في منطقة (المراونة) الواقعة على الرابط بين مركز المدينة وناحية الغراف، أثناء عمليات التفتيش التي قامت بها الدوريات في تلك المنطقة.

وقال الرائد ناصر الماجدي، إن عناصر شرطة المحافظة "عثرت على صاروخين من نوع (S Gعلى طريق الناصرية - الغراف في منطقة (المراونة) الواقعة على الطريق الرابط بين مركز المدينة وناحية الغراف ٢٥ كم إلى الشمال من المدينة"، مشيرا إلى أن ذلك تم أثناء عمليات التفتيش التي قامت بها الدوريات في تلك المنطقة.

وأضاف الماجدي، أن "الصاروخين هما من نوع (S Gالمعروف باسم الصاروخ فاقد الأطواق الذي يستعمل ضد الدبابات لفك الاشتباك"، منوها إلى أن الصاروخين "كانا خاليين من الحشوات الدافعة حيث تمكن خبير المتفجرات من رفعهما دون أي حادث على أن يتم تدميرها لاحقا".

وفي الموصل:

قال مصدر مسؤول في شرطة محافظة نينوى إن عبوة ناسفة انفجرت الاثنين مستهدفة دورية أمريكية شرقي مدينة الموصل، فيما نفى الجيش الأمريكي استهداف دوريته.

وأضاف المصدر، أن عبوة ناسفة انفجرت أمس مستهدفة دورية أمريكية في شارع النعيمي شرقي مدينة الموصل دون ان يتسنى معرفة الخسائر الناجمة عن الانفجار".

ومن جانبه، نفى المستشار الإعلامي للجيش الأمريكي حادث استهداف دوريتهم بعبوة ناسفة وقال "لم تتعرض احدى دورياتنا إلى أي انفجار في مدينة الموصل".

وعلى صعيد متصل، قال مصدر مسؤول في شرطة محافظة نينوى الاثنين أن "المحامي فارس صديق أصيب قبل الليلة الماضية بجروح بالغة نتيجة هجوم شنه مسلحون مجهولون يستقلون سيارتهم المدنية أمام منزله في حي فلسطين جنوب شرقي الموصل نقل على اثرها إلى مستشفى قريب".

وأوضح المصدر أن "المحامي صديق لايزال في المستشفى بحالة خطرة لإصابته بإطلاقة في الرأس".

من جانب اخر ذكر مصدر امني في شرطة نينوى، ان مسلحين مجهولين اطلقوا النار على امام وخطيب جامع الزيواني وسط مدينة الموصل فأردوه قتيلاً.

وقال المصدر إن"مسلحين مجهولين اغتالوا، لؤي سعد الدين عثمان امام وخطيب جامع الزيواني، بعد ان اطلقوا النار عليه في منطقة حضيرة السادة (وسط الموصل)".

واوضح المصدر ان "مسلحين مترجلين اعترضوا طريق الضحية، الذي يعمل موظفا في دائرة الوقف السني بالموصل، داخل احد الازقة واطلقوا النار عليه من مسدساتهم فاصابوه في رأسه بعدة اطلاقات".

ولم يكشف المصدر تفاصيل اكثر عن الحادث لكنه اشار الى ان "الجثة سلمت الى الطب العدلي".

وفي البصرة:

قال مصدر مسؤول في شرطة البصرة إن قوات الشرطة ألقت القبض على مطلوبين اثنين بقضايا" جنائية" فيما تم إبطال مفعول عبوة ناسفة خلال عمليات تفتيش قامت بها، في مناطق مختلفة من البصرة.

وأوضح المصدر أن "قوات وزارة الداخلية العاملة في البصرة قامت بعمليات تفتيش ودهم في مناطق مختلفة من البصرة أسفرت عن القبض على مطلوبين اثنين بقضايا جنائية".

وأضاف كما "تمكنت قواتنا من إبطال مفعول عبوة ناسفة محلية الصنع زرعت على شارع بغداد بالقرب من منطقة الميثاق".

وأشار المصدر الى أن شرطة البصرة شددت امس من إجراءاتها الأمنية على طوال الشوارع المؤدية الى المسجد الجامع(خطوة الأمام علي) في قضاء الزبير حيث أدى الآلاف من أهالي البصرة مراسيم الزيارة الشعبانية إذ يقوم الكثيرمن الذين لم يذهبوا الى كربلاء لزيارة هذا الجامع الذي هو أول جامع في العراق وثالث جامع في الإسلام شيد في ١٤ هجرية عند فتح البصرة، وصلته الحقيقية بالإمام علي (ع) هو أنه أقام فيه فترة تحسب بالأيام أثناء معركة الجمل.

وعلى سياق متصل قال مصدر من قوات النجدة في البصرة إن مدنيا قتل، على أيدي عصابة للسلب وسط مدينة البصرة، فيما قال مصدر من إعلام الشرطة إن انفجار صهريج محمل بالنفط الأبيض أدى الى احتراق أربعة منازل وسيارة مدنية.

وأوضح المصدر أن "عصابة للسلب فتحت نيران أسلحتها على مدني في منطقة الحكمية بعد أن رفض تسليم العصابة مفاتيح سيارته فاردوه قتيلا في الحال".

ولم يكشف المصدر المزيد من المعلومات بل اكتفى بالقول أن "أفراد العصابة لاذوا بالفرار بعد تنفيذ فعلتهم دون أن تتمكن الأجهزة الأمنية من القبض عليهم"

من جانبه قال مصدر من المكتب الإعلامي لشرطة البصرة أن "صهريجا محملا بالنفط الأبيض انفجر بسبب تماس كهربائي في منطقة أبي الخصيب"

وأضاف "تسبب الانفجار بحرق أربعة دور وسيارة مدنية دون أي خسائر بشرية".

وفي غضون ذلك قالت الشرطة العراقية إن مسلحين مجهولين اغتالوا الاثنين رجل دين يعمل في مؤسسة شهيد المحراب للتبليغ الإسلامي في منطقة الزعفرانية جنوبي بغداد.

وأضاف المصدر، أن "مسلحين مجهولين أطلقوا أمس النار على سيارة الشيخ فارس جابر ظاهر في منطقة الزعفرانية جنوبي بغداد، ما أسفر عن مقتله في الحال وإصابة زوجته وابنته بجروح خطرة نقلا على اثرها إلى مستشفى قريب".

ولم يذكر المصدر مزيداً من التفاصيل.

وفي بغداد ايضاً قالت قيادة عمليات بغداد، الاثنين، إن قواتها ألقت القبض على ٢٠ من المطلوبين، وتمكنت من تفكيك ست عبوات ناسفة في مناطق متفرقة من بغداد خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وأوضح بيان أن "قوات الأمن العراقية اعتقلت ٢٠ مطلوبا في مناطق متفرقة من بغداد خلال الـ٢٤ ساعة الماضية".

وأوضح البيان أن القوات الأمنية "تمكنت أيضا من تفكيك ست عبوات ناسفة، وضبط ست عجلات لا تحمل أوراقاً ثبوتية والعثور على كميات من الأسلحة والأعتدة".

وفي سياق متصل اعلن الجيش الامريكي عن اعتقال ثلاثة من المجرمين المطلوبين في منطقة الرشيد جنوبي بغداد، حيث تم اعتقال المجرمين في منطقة حي العامل ، وقد تم تسليم المعتقلين الى قاعدة الجيش الامريكي لغرض استكمال اجراءات التحقيق الاخرى، من جهته تحدث الناطق الاعلامي في فرقة المشاة الرابعة اللواء القتالي الاول الرائد ديف اولسن قوله (يعمل جنود الفرقة متعددة الجنسية على مطاردة جميع العناصر الاجرامية التي تحاول العبث بأمن وسلامة المدنيين الابرياء في منطقة الرشيد).